

٥١. تفسير الجلالين، سورة آل عمران ٦٣١-٩٥ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. انثروا بانفسنا ومن سينات اعمالنا يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد - 00:00:00
ما زلنا في تفسير الجلالين وصلنا الى قوله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكون من المهرتين. الحق من ربك فلا تكون من المهرتين. قال تعالى - 00:00:20
ان مثل عيسى قال المصنف اي شأنه الغريب. المثل الشأن والصفة. ورد كذلك في قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون. اي صفة الجنة. فالمثل يأتي بمعنى الشأن. ومعنى الصفة اي صفتة الغريبة عند الله كمثل ادم - 00:00:40
شأنه في خلقه من غير اب من غير اب هو من تشبيه الغريب بالغرب. يعني اذا كان عيسى عليه السلام حاله غريب انه ولد من غير اب. فادم عليه السلام ماذا؟ حاله اغرب انه ولد من غير اب ولا ام. قال كشأنه في خلقه من غير اب هو - 00:01:00
لتتشبيه الغريب بالغرب ليكون اقطع للخصم و الواقع في النفس. اقطع للخصم يعني ماذا؟ اكثر قطعا لحججة الخصم الاسم الذي يدعى ان عيسى ابن زينة حاشاه من هذا. الذي يدعى ان عيسى عليه السلام ابن زنا. عندما يقول الله عز وجل ان مثل عيسى كمثل ادم.
يلزمك ان تقول - 00:01:20

هذا في ادم. نعم ولا احد يقول هذا في ادم. اقطع للخصم. يعني ابطل لحجته و الواقع في النفس اقوى وقوعا في النفس خلقه اي ادم اي قالبه. القالب هو الجسد. القالب الجسد والصورة. نعم. القالب الجسد والصورة خلق - 00:01:40
خلق ادم ان قالبه من تراب خلق جسده وصورته من تراب. تم قال له كن بشرا فيكون. اي فكان قال لكم بشرا فيكون اي فكان. وكذلك عيسى قال له كن من غير اب فكان. الحق من ربك خبر مبتدأ محذوف. اي - 00:02:05
امر عيسى مبتلى محذوف والخبر هو الحق الحق من ركن فلا تكون من المهرتين اي شاكين فيه قال تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعال وندعوا ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا - 00:02:25
انفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين. فمن حاجك اي جادلك من النصارى. فيه من بعد ما جاءك من العلم بأمره. يعني من جادلك في امر عيسى من بعد ما جاءك من العلم بأمره فقل لهم تعالوا - 00:02:47
ندعوا ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم. فنجمعهم ثم نبتهل نتضرع في الدعاء قالوا وماذا اشد الدعاء التضرع في الدعاء يسمى ابتهالا التضرع في الدعاء يسمى ابتهالا الاجتهد في الدعاء. فنجعل لعنة الله على الكاذبين - 00:03:07
بان نقول اللهم العن الكاذب في شأن عيسى. وهذه تسمى اية المباهلة. اية المباهلة. وايه ان يقسم كل واحد من انه على الحق وان خصميه الآخر على ماذا؟ على الباطل - 00:03:31

نعم بان نقول اللهم العن الكاذب في شأن عيسى. وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم وفد نجران لذلك. دعاهم الى المباهة وفد نجران هؤلاء قوم من النصارى اتوا للنبي عليه الصلاة والسلام. وكانوا يجادلون في شأن عيسى ويبدعون انه ابن الله عز وجل - 00:03:45
ما معنى المباهلة؟ الدعاء ان يدعوه هو وان يدعوه على افسهم وعلى اولادهم بان يهلك الله الكاذب منهمما و قالوا عندما دعاهم الى المباهلة ماذا قالوا له؟ قالوا حتى ننظر في امرنا ثم نأتيك - 00:04:02

سنفكـر في هذا الموضـوع. هل نبـاهـينـكـ اـم لا تمـ تـأـثـيـكـ؟ فـقـالـ ذـو رـأـيـهـمـ وـاحـدـ مـنـ العـقـالـاءـ مـنـهـمـ. قـالـ لـقـدـ عـرـفـتـمـ نـبـوـتـهـ. اـنـتـ تـعـرـفـونـ اـنـهـ نـبـيـ وـاـنـهـ مـاـ باـهـلـ قـوـمـ نـبـياـ الاـ هـلـكـواـ. يـعـنيـ ماـ حـلـ قـوـمـ اـمـامـ نـبـيـ - 00:04:18

اـلـاـ اـهـلـهـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـذـاـ كـانـوـاـ كـانـبـيـنـ. فـوـادـعـوـاـ الرـجـلـ وـاـنـصـرـفـوـاـ. مـاـ مـعـنـىـ وـاـدـيـعـوـاـ الرـجـلـ الـمـوـادـعـةـ يـعـنيـ اـفـعـلـوـاـ مـعـهـ صـلـحـاـ وـاـدـفـعـوـاـ
الـجـزـيـرـةـ هـاـ وـاـنـصـرـفـوـاـ اـرـجـعـوـاـ اـلـىـ بـلـادـكـمـ فـاتـوـهـ اـتـوـاـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ وـقـدـ خـرـجـ وـمـعـهـ الـحـسـنـ وـالـحـسـيـنـ وـفـاطـمـةـ وـعـلـيـ. يـعـنيـ
جـمـعـ اـهـلـ بـيـتـهـ لـكـيـ بـيـاهـلـهـ - 00:04:35

وـقـالـ لـهـ اـذـاـ دـعـوـتـ فـامـنـواـ. قـوـلـوـاـ اـمـيـنـ. فـابـواـ اـنـ يـحـلـفـوـاـ اـمـامـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـنـ يـؤـمـنـوـاـ عـلـىـ دـعـائـهـ. وـصـالـحـوـاـ
اـخـوـانـ الـجـزـيـرـةـ اـتـفـقـوـاـ مـعـهـ عـلـىـ اـنـ يـدـفـعـوـاـ الـجـزـيـرـةـ وـيـنـصـرـفـوـاـ. وـعـنـ اـبـنـ عـبـاسـ قـالـ لـوـ خـرـجـ الـذـيـنـ بـيـاهـلـوـنـ لـرـجـعـوـاـ لـاـ يـجـدـوـنـ مـاـ لـاـ اـهـلـاـ - 00:05:00

يـعـنيـ لـوـ بـقـىـ لـهـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ لـاـهـلـكـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـمـوـالـهـ وـاـهـلـيـهـ. وـفـيـ روـاـيـةـ لـوـ خـرـجـوـاـ لـاـحـتـرـقـوـاـ اـحـرـقـهـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ
وـهـلـكـهـمـ لـكـذـبـهـمـ وـالـمـبـاهـلـةـ مـشـرـوـعـةـ فـيـ كـلـ اـمـرـ عـظـيمـ. فـيـ كـلـ اـمـرـ عـظـيمـ. دـعـاـ اـلـيـهـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ. شـيـخـ الـاسـلـامـ كـانـ يـدـعـوـ اـلـيـهـ مـنـ
خـلـفـهـ فـيـ بـعـضـ الـمـسـائـلـ. نـعـمـ - 00:05:21

يـعـنيـ يـجـوزـ مـثـلـاـ لـلـعـالـمـ اـنـ يـنـاظـرـ اـهـلـ الـبـدـعـ اـنـ يـبـاهـلـهـ بـمـعـنـىـ اـنـ يـدـعـوـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـهـلـكـ الـكـاذـبـ مـنـهـمـ وـلـاـ تـكـوـنـ اـلـاـ
فـيـ الـاـمـوـرـ الـعـظـيـمـةـ يـعـنيـ قـالـ تـعـالـىـ اـنـ هـذـاـ لـهـوـ الـقـصـصـ الـحـقـ وـمـاـ مـنـ اـلـلـهـ اـلـلـهـ وـاـنـ اللـهـ لـهـوـ الـعـزـيـزـ الـحـكـيـمـ. اـنـ هـذـاـ الـمـذـكـورـ لـهـوـ
الـقـصـصـ اـيـ خـبـرـ - 00:05:41

الـحـقـ الـذـيـ لـاـ شـكـ فـيـهـ وـمـاـ مـنـ زـائـدـ. طـبـعـاـ فـيـ فـيـ الـقـرـآنـ لـيـسـ حـرـفـ جـرـ زـائـدـ فـيـ الـمـعـنـىـ. قـدـ يـكـوـنـ زـائـدـ فـيـ نـاحـيـةـ الـاعـرـابـ لـكـنـ فـيـ
الـمـعـنـىـ هـوـ مـقـصـودـ مـاـ فـائـدـتـهـ هـنـاـ؟ـ مـاـ فـائـدـةـ مـنـ هـنـاـ؟ـ الـمـبـتدـأـ. بـالـتـأـكـيدـ نـفـيـ تـأـكـيدـ عـمـومـ النـفـيـ - 00:06:03

تـأـكـيدـ عـمـومـ النـفـيـ وـمـاـ مـنـ اـلـلـهـ اـلـلـهـ وـاـنـ اللـهـ لـهـ الـعـزـيـزـ فـيـ مـلـكـ الـحـكـيـمـ فـيـ صـنـعـهـ. قـلـنـاـ الـعـزـةـ لـيـسـ فـيـ الـمـلـكـ فـقـطـ بـلـ الـعـزـةـ ثـلـاثـةـ
اـنـوـاعـ ذـكـرـنـاـهـاـ. وـالـحـكـمـ لـيـسـ فـيـ الصـنـعـ فـقـطـ بـلـ الـحـكـمـ فـيـ الصـنـعـ وـالـفـعـلـ - 00:06:21

فـانـ تـولـواـ اـعـرـضـوـاـ عـنـ الـاـيمـانـ فـانـ اللـهـ عـلـيـمـ بـالـمـفـسـدـيـنـ فـيـجـازـيـهـمـ وـفـيـهـ وـضـعـ الـظـاهـرـ مـوـضـعـ الـمـضـمـرـ. مـاـ الـمـقـصـودـ؟ـ يـتـكـرـرـ هـذـاـ كـثـيرـاـ
فـيـ الـقـرـآنـ. وـضـعـ الـظـاهـرـ مـوـضـعـ الـمـضـمـرـ. اـيـنـ الـظـاهـرـ هـنـاـ اـهـ نـعـمـ هـذـاـ هوـ الـظـاهـرـ الـمـالـ مـضـمـرـ كـيـفـ كـانـ سـيـقـوـلـ؟ـ فـاـنـهـ عـلـيـمـ مـؤـمـنـ. فـانـ
الـلـهـ عـلـيـمـ بـهـمـ فـانـ اللـهـ عـلـيـمـ بـهـمـ - 00:06:40

قـلـ يـاـ اـهـلـ الـكـتـابـ تـعـالـوـاـ اـلـىـ كـلـمـةـ سـوـاءـ بـيـنـنـاـ وـبـيـنـكـمـ. اـلـاـ نـعـبـدـ اـلـلـهـ وـلـاـ نـشـرـكـ بـهـ شـيـئـاـ. وـلـاـ يـتـخـذـ بـعـضـنـاـ بـعـضـاـ اـرـبـابـاـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ. فـانـ
تـولـواـ فـقـولـواـ اـشـهـدـوـاـ بـاـنـ مـسـلـمـونـ - 00:07:11

قـلـ يـاـ اـهـلـ الـكـتـابـ تـعـالـوـاـ اـلـىـ كـلـمـةـ سـوـاءـ بـيـنـنـاـ وـبـيـنـكـمـ. قـلـ يـاـ اـهـلـ الـكـتـابـ الـيـهـوـدـ وـالـنـصـارـىـ تـعـالـوـاـ اـلـىـ كـلـمـةـ سـوـاءـ بـيـنـنـاـ وـبـيـنـكـمـ. تـعـالـوـاـ اـلـىـ
كـلـمـةـ سـوـاءـ اـيـ مصدرـ بـمـعـنـىـ مـسـتـوـ اـمـرـهـ - 00:07:27

يـعـنيـ كـلـمـةـ يـسـتـوـيـ اـمـرـهـاـ بـيـنـنـاـ وـبـيـنـكـمـ كـلـمـةـ نـعـمـ هـيـ حـقـ بـيـنـنـاـ وـبـيـنـكـمـ هـيـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ هـيـ اـلـاـ نـعـبـدـ اـلـلـهـ وـلـاـ نـشـرـكـ بـهـ شـيـئـاـ
وـلـاـ يـتـخـذـ بـعـضـنـاـ بـعـضـاـ اـرـبـابـاـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ. كـمـ اـتـخـذـتـمـ الـاـحـبـارـ وـالـرـهـبـانـ. فـانـ تـولـواـ اـعـرـضـوـاـ عـنـ التـوـحـيدـ - 00:07:43

فـقـولـواـ اـنـتـمـ لـهـمـ اـشـهـدـوـاـ بـاـنـ مـسـلـمـونـ اـيـ موـحدـونـ. وـنـزـلـ لـمـاـ قـالـ الـيـهـوـدـ اـبـرـاهـيـمـ يـهـوـدـيـ وـنـحـنـ عـلـىـ دـيـنـهـ وـقـالـتـ النـصـارـىـ كـذـلـكـ كـلـ
وـاحـدـ مـنـ الـاـمـتـيـنـ اـدـعـتـ اـنـ اـبـرـاهـيـمـ مـنـتـسـبـ اـلـيـهـاـ قـالـ تـعـالـىـ يـاـ اـهـلـ الـكـتـابـ لـمـ تـحـاجـجـوـنـ فـيـ اـبـرـاهـيـمـ اـيـ تـخـاصـمـ - 00:08:07

فـيـ اـبـرـاهـيـمـ بـزـعـمـكـمـ اـنـهـ عـلـىـ دـيـنـكـمـ. لـمـ تـخـاصـمـوـنـ؟ـ لـمـ تـجـادـلـوـنـ؟ـ فـيـ اـبـرـاهـيـمـ بـزـعـمـكـمـ اـنـهـ عـلـىـ دـيـنـكـمـ وـالـدـلـيلـ الـعـقـليـ عـلـىـ بـطـلـانـ
قـوـلـكـمـ مـاـذـاـ؟ـ وـمـاـ اـنـزـلـتـ الـتـو~ر~ةـ و~الـا~ن~ج~ي~ل~ الا~م~ن~ بـعـدـهـ. الـتـو~ر~ةـ و~الـا~ن~ج~ي~ل~ مـا~ ا~ن~ز~ل~ت~ الا~م~ن~ بـعـد~ ا~ب~ر~اه~ي~م~. فـكـيـفـ يـكـوـنـ - 00:08:31

وـلـاـ نـصـرـانـيـاـ بـزـمـنـ طـوـيـلـ. وـبـعـدـ نـزـولـهـمـ حـدـثـتـ الـيـهـوـدـيـةـ وـالـنـصـارـىـيـةـ. اـفـلـاـ تـعـقـلـوـنـ بـطـلـانـ قـوـلـكـمـ؟ـ هـاـ اـنـتـمـ هـؤـلـاءـ حـاجـجـتـمـ فـيـمـاـ لـكـمـ بـهـ عـلـمـ
فـلـمـ تـحـاجـجـوـنـ فـيـمـاـ لـيـسـ لـكـمـ بـهـ عـلـمـ؟ـ وـالـلـهـ يـعـلـمـ وـاـنـتـمـ لـاـ تـعـلـمـوـنـ. هـاـ اـنـتـمـ هـؤـلـاءـ حـجـجـتـمـ فـيـمـاـ

لـكـمـ بـهـ حـلـوـ فـلـمـ تـحـاجـجـوـنـ مـنـ اـمـرـ مـوـسـىـ وـعـيـسـىـ وـزـعـمـكـمـ اـنـهـمـ اـنـكـمـ عـلـىـ دـيـنـهـمـ. مـاـ الـذـيـ لـهـمـ بـهـ عـلـمـ؟ـ اـمـرـ مـوـسـىـ وـعـيـسـىـ وـزـعـمـكـمـ

انکم علی - 00:09:11

لابراهيم ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين - 00:09:35

ما كان ابراهيم يهديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مائلا عن الاديان كلها الى الدين القيم مسلما اي موحدا ما كان من المشركين هذا تأكيد ان اولى الناس اي احقوهم - 00:09:59

بابراهيم للذين اتبعوه. في زمانه. وهذا النبي محمد لموافقته له في أكثر شرعه. أحق الناس بابراهيم ليس اليهود والنصارى. إنما محمد عليه الصلاة والسلام والذين اتبعوا ابراهيم عليه السلام. والذين امنوا من امته فهم الذين ينبغي ان يقولوا نحن على دينه -

00:10:14

لو يضلونكم ما نوع ولو هنا مصدرية. مصدرية يعني ودت طائفة من اهل الكتاب ضلالكم. وما يضلون الا انفسهم لأن اثم اضلائهم عليهم. والمؤمنون لا وما يشعرون بذلك. يعني ما يعلمون ذلك انهم يضلون انفسهم - 00:11:01

قال تعالى يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وانتم تشهدون يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله اي القرآن المشتمل على نعمت محمد صلى الله عليه وسلم وانتم تشهدون تعلمون انه حق. يا اهل الكتاب لما تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون. يا

00:11:20

ان كتابي لما تلبسون اي تخلطون الحق بالباطل بالتحريف والتزوير وتكتمون الحق اي نعمت النبي صلى الله عليه وسلم يعني صفتة وانتم تعلمون انه حق. وقالت طائفة من اهل كتاب اي اليهود لبعضهم - 00:11:45

امنوا بالذى انزل على الذين امنوا اي القرآن وجه النهار. امنوا بالقرآن وجه النهار يعني اوله واكفروا به وكفروا بالقرآن اخره لعلهم اي المؤمنين يرجعون عن دينهم. اذ يقولون ما رجع هؤلاء عنه بعد دخول - 00:12:08

اللهم اغفر لمن عذر وامنحه حسنة واجعله من اصحاب السعادة

وَمَنْ أَوْلَوْ عِلْمًا فَلَهُمْ بِهِ حِيلَةٌ هَذَا مِنَ الْيَهُودَ وَالصَّارِيْحُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَسَعْيُهُمْ هِيَ لِصُدُّ دِيْهِمْ هَذَا يَعْلَمُونَ : يَعْلَمُونَ اَمْنَوْ بِالَّذِي اَنْزَلْ عَلَى الَّذِينَ اَمْنَوْ اَوْلَا وَجْهًا يَعْنِي اَوْلَا وَاكْفُرُوا اُخْرَه لِعَلْمِهِ يَرْجِعُونَ . فَإِذَا رَأَوْ اَنْكُمْ رَجَعْتُمْ يَقُولُونَ مَا رَجْعَ هُؤُلَاءِ عَنْهُ اَلْاسَلَامَ بَعْدَ دُخُولِهِمْ فِيهِ وَهُمْ اَوْلُو عِلْمٍ . الْيَهُودَ - 00:12:29

ونصره الى اخبار وربان اولو علم الا لعلمهم بطلاه و قالوا ايضاً ولا تؤمنوا اي تصدقوا نعم الا لمن تبع دينكم آمن له نعم قد تأتي بمعنى صدقه. اما امن به معناه اكثر من التصديق. امن له بكلمة قوله تعالى وما انت بمؤمن - 00:12:55

وعلى كل حال الايمان في اللغة لا يطابق التصديق مطابقة تامة بل الايمان فيه تصديق بالغيب. اما التصديق لا يلزم ان يكون تصديق بالغيب. قد يكون التصديق بالغيب او التصديق بالمشاهد - 00:13:17

ولا تؤمنوا ان تصدقوا الا لمن تبع دينكم قال اللام زائدة تبع اي وافق دينكم. قال تعالى قل لهم يا محمد ان الهدى هدى الله. الذي هو الاسلام وما عداه ضلال. ان الهدى هدى الله هذا قصر وحصر. الهدى هدى الله - 00:13:31

اعترافية. يعني الكلام متصل ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم. لماذا - 05:14:05

ان يؤتى احد مثل ما اوتitem. يعني بان يؤتى احد مثل ما اوتitem من الكتاب والحكمة والفضائل. وان مفعول تؤمنوا يعني ولا تؤمنوا ان احد مثل ما اوتitem اذا اوتitem احد مثل ما اوتitem فتؤمنون به. وهم يرون ان كل الامم لم تؤتى مثل ما

اوتواهم. نعم - 00:14:25

والمستثنى منه احد قدم عليه المستثنى يعني ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم. قل ان الهدى هدى الله. ان يؤتى احد مثل ما اوت يت
المستثنى منه احد قدم عليه المستثنى. اين المستثنى - 00:14:47

اين المستثنى؟ قدم عليه المستثنى. اين المستثنى نعم اين مستثنى المستثنى منه نعم المستثنى منه ويقول يقول تعالى قل انه قل
ان الهدى هدى الله نعم قل ان الهدى هدى الله. اي يؤتى احد مثل ما اوت يتته. والمستثنى من واحد قدم عليه المستثنى. ما هو
المستثنى - 00:15:09

قال ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم هو المستثنى منه. من هو المستثنى عفوا؟ واحد هو المستثنى منه. ولكن هذا الوجه في التفسير
استبعده بعض المفسرين ان هذا فيه تقديم ما دا فيه تقديم المستثنى - 00:15:42

المستثنى منه عدم مستثنى وهذا آنادر يعني على كل حال هذا هو التوجيه الذي وجهه قال او يحاجوكم؟ قال المعنى لا تقرروا بان
احدا يؤتى ذلك الا من تبع دينه. من - 00:15:57

فمن هو ماذا والمستثنى واحد هو ماذا هو المستثنى منه نعم واضح ان التركيب الذي ذكره قال لا تقرروا يعني لا تصدقوا او لا توافقوا
بان احدا يؤتى ذلك الا من تبع دينه. من تبع دينكم فقط هو - 00:16:14

بيوتا الحق والهداية وما عدah ليؤتها. او يحاجوكم اي المؤمنون يغلوكم عند ربك يوم القيمة لانكم اصح دينا. حاجهم يعني ماذا؟
المحاجة هي المجادلة بالحججة. فلا تتبعوا دينهم الا غلوكم يوم القيمة بالحججة. كيف تتركون دينكم الحق؟ اليهود والنصارى يقولون
هذا لبعضهم. كيف تتركون دينكم الحق وتتبعون دين غيركم؟ دين غيركم - 00:16:31

الباطل وفي قراءة الان بهمزة التوبيخ. وهذه الهمزة ستكون ماذا همزة استفهامية. نعم تكون همزة استفهامية. نعم يعني ان
وسهلة الهمزة الثانية. تسهيل الهمزة الثانية بهمزة توبيخ اي ايتاء احد مثله تقررون به - 00:17:01

يعني هل تقررون ان احدا غيركم اوتى مثل ما اوتيتهم؟ الجملة هم يقولون لا لم يؤت احد مثل مولتنا قل ان الفضل بيد الله يؤتى به من
يشاء. فمن اين لكم انه لا يؤتى احد مثل ما اوتيتهم - 00:17:31

هذا وجاء الله عز وجل. من اين لكم؟ هل قصرتم الفضل في ايديكم؟ ام ان الفضل بيد الله؟ الفضل بيد الله يؤتى به من يشاء والله واسع
كثير الفضل. والله واسع كثير الفضل عليم بمن هو اهله. لمن يستحق هذا الفضل. يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم -
00:17:46

قال تعالى ومن اهل كتاب من ان تأمنوا بقسطنطين يؤده اليك لامانته ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤدي اليك. ومن اهل بقسطنطين اي بمال
كثير. يؤدي اليك لامانته كعبد الله بن سلام. اودعه رجل الفا ومائتي اوقيه - 00:18:05

ذهبنا فادها اليه ومنهم من تأمنوا بدينار لا يؤدي اليك. اذا استأمنتها امنتها يعني ماذا؟ استأمنتها. ده يؤدي اليك يعني يشحذه يشحذ
الوديعة الا ما دمت عليه قائما لا تفارقه. فمتى فارقتها انكره - 00:18:25

يا كعب ابن الاشرف استودعه قرشى دينارا فجحده امثاله يعني هذا من تفسير بالمثال يعني. اذا منهم منهم الامانة وذا من انصاف
القرآن. مع مع اهل الكفر. منهم امناء يستأمنون على - 00:18:44

الكافر ومنهم من لا يستأمن ولو على مال قليل جدا. نعم ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم
يعلمون. ذلك اي ترك الاداء ترك الاداء للمال الذي هم مستأمنون عليه بانهم قالوا اي بسبب قولهم. نعم لأن واسمها وخبرها تكون
00:18:59

في محل مصدر مؤول نعم ذلك بقولهم اي بسبب قولهم ليس علينا في الاميين اي العرب سبيل اي اتم ليس علينا سبيل يعني ماذا؟
اثم. لاستحلالهم ظلم من خالف دينه. من خالف دينه ونسبوه اليه تعالى. نسبوا هذا الظلم الى الله عز وجل. وقالوا ان الله امرنا هذا
امرنا - 00:19:27

ان نستحل امواله غيرنا من الامم. قال تعالى ويقولون على الله الكذب في نسبة ذلك اليه وهم يعلمون انهم كاذبون. هم كذبوا في

نسبة اباحة ظلم غيرهم اليه الى الله عز وجل - 00:19:50

بني من اوفي بعده واتقى فان الله يحب المتقين. بلى عليهم فيهم سبيل. الجواب بلا حرف جواب. عليهم فيهم سبيل. عليهم اثم. قلنا السبيل معناه معناه الائم والحرج بنى عليهم فيه سبيل. من اوفي بعهده الذي عاهد عليه او بعهد الله اليه. من اداء الامانة وغيره -

00:20:05

الذى اوفي بعهد الله من اداء الامانة وغير ذلك ها واتقى الله بترك المعا�ي وعمل الطاعات فان الله يحب المتقين فيه وضع الظاهر موضع المضمر لأن اصل الكلام فان الله - 00:20:28

يحبهم فوضع الظاهر والمتقين مكان المضمر والضمير هم وقال اي يحبهم بمعنى يثببهم وهذا تأويل المحبة كما مضى معنا قبل ذلك. لا يصح تفسير المحبة بالاثابة بل اثابة لازم من لوازم - 00:20:48

يبقى المحبة ونزل في اليهود لما بدلو نعت النبي صلى الله عليه وسلم وعهد الله اليهم في التوراة او في من حلف كاذبا في دعوى او بيع سلعة يعني هذه الاية عامة قد تكون يدخل فيها اليهود الذين بدلو صفة النبي ويأخذوا الفتنة الذين يحذفون في الكذب. نزل قوله تعالى ان الذين - 00:21:03

يشترون ان يستبدلون بعهد الله اليهم في الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم واداء الامانة وايمانهم اي حلفهم تعالى كاذبا ثمنا قليلا من الدنيا اولئك لا خلاق نصبا لهم في الآخرة - 00:21:28

يمينا الذين يشترون قلنا يشترون بمعنى يستبدلون بعهد الله ويستبدلون ويستبدلون بايمانهم اي حالفين بالله تعالى ثمنا قليلا من الدنيا. هناك لا خلاق له وائلئك لخلق لهم هذا ما اعراب هذه الجملة - 00:21:48

ما هو لا خلق لهم جملة ما اعرابها؟ قل لي جملة. خبر ماذا؟ خبر اولائي. هم. خبر ماذا وجملة اولئك الكبرى اولئك مبتدأ ولا خلق لهم خبر. والجملة اولئك لا خلق لهم كلها في محل ماذا - 00:22:06

يعني ان الذين الذين هذا اسم ان ان الذين يشترون بعد الله وايمانهم ثمنا قليلا ما حالهم ما خبرهم؟ اولئك لا خلاق لهم. في الاخرة. قال ولا يكلمهم الله غضبا عليهم. نعم. لانهم يوفون صفة الكلام - 00:22:30

نفي الكلام هنا بالغضب. الكلام عندهم كلام نفسي. نعم. اولئك لا خلاق لهم جملة اسمية. يعني هناك مبتدأ. ولا خلق لهم ماذا جملة خبر والجملة الكبرى اولئك لا خلق لهم خبر ان. لا يكلمهم الله اي غضبا عليهم - 00:22:51

نعم هذا تأويل للكلام بالغضب. ولا ينظر اليهم يرحمه مدى تأويل النظر بالرحمة. وكده التأويلين باطل يوم القيمة وليزكيهم يطهرهم ولهם عذاب مؤلم. اليم اي مؤلم. التزكية نعم معناها التطهير. وان منهم اي اهل - 00:23:08

كتاب قال تعالى وان منهم لفريقا يلون السنة بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. ولا يزكيهم نعم التزكية معناها الطهارة. ما هو التزكية - 00:23:25

المعنى صحيح. التزكية معناها التطهير من الذنوب. قال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها. بما ان التزكية الطهارة. نعم. التزكية من معانيها الطهارة. معنى من معانيها الاعمال التزكية معناها الطهارة - 00:23:45

النماء والزيادة. اما تفسير الكلام عدم الكلام بالغضب او عدم النظر بالرحمة فهذا تأويل صريح قال وان منهم اي اهل الكتاب لفريقا طائفة يا كعب ابن الاشرف - 00:24:02

يلون السنفهم بالكتاب اي يعطفونها بقراءته عن المنزل الى ما حرفوه. من نعت النبي صلى الله عليه وسلم ونحوه ينونون السنفهم بالكتاب. الفعل هو لواء يلوى. لوى لسانه اي يعني حرف المقوء - 00:24:17

الليل والتحريف لين بالسنفهم وطعنا في الدين. يلون السنفهم بالكتاب اي يعطفونها بقراءته عن المنزل. والعطف صف عطف اي ابعد يعني يصرفونها بصرفونها بقراءته ها ترجع الى الالسنة. بقراءته عن المنزل الى ما حرفوه - 00:24:35

ها كما بدلو مثلا حطة الى حنطة في التوراة حنطة الى حنطة هذا تحريف ومن التحريف ايضا في كتابهم انهم بدلو نعت النبي. بدلو وصف النبي صلى الله عليه وسلم. من نعت النبي ونحوه. لتحسبوه اي المحرف - 00:24:56

من الكتاب حتى تحسبوها هذا المحرف الذي حرفوه انه من الكتاب الذي انزله الله. وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. تكرار قوله تعالى عند الله من عند الله بالتأكيد انه ليس يعني كان - 00:25:14 يقول مثلا ويقول هو من عند الله. ويقول وما هو من عنده قال وما هو من عند الله لتأكيد نفي. نسبة هذا المحرف الى الله عز وجل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون انهم كاذبون - 00:25:34

ونزل لما قال نصارى نجران ان عيسى امرهم ان يتخذوه ربا. النصارى الناظرون قال وعيسى امرنا ان نتخذه ربا. او لما طلب بعض المسلمين السجود له صلى الله عليه وسلم. قال تعالى ما كان لبشر ان يؤتى به الله - 00:25:48 الكتاب والحكم والنبوة. ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. ما كان لبشر ما كان يعني ما ينبغي - 00:26:08

ما كان هذا ما ما يجوز ما يصح لبشره ان يؤتى به الله الكتاب والحكم اي الفهم للشريعة والنبوة ثم يقول كيف يكون النبي اختاره الله واصطفاه؟ والله اعطاه الحكم. والكتاب والنبوة. ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله - 00:26:20 ولكن يقول لهم هو لا يقول لهم كلوا عبادا لي ولكن يقول لهم ماذا؟ كونوا ربانيين اي علماء عاملين منسوب الى الرب بزيادة الف ونون تفخيمها يعني رب رب رب - 00:26:39

نعم ولكنه قال قولوا رباني بزيادة الف ونون لماذا زات الف ونون؟ قال للمبالغة للتلفظ كونوا ربانيين اي علماء عالمين وقال ابن عباس الرباني هو الذي يعلم الناس صغار العلم قبل كباره. يعلمه بالتدريج يعني. بما كنتم - 00:26:55 هنا الكتاب ما انا وما هنا مصدرية يعني كونوا ربانيين بكونكم تعلمون الكتاب وفي قراءة تعلمون. قراءة السيوطي وما تعلمون بما كنتم تعلمون الكتاب تعلمون بالتحقيق والتجديد. القرآن الآخر تعلم - 00:27:15

اذا كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. يعني وبكونكم تدرسون. اي بسبب ذلك فان فائدته ان تعملوه. يعني فائدة العلم العملي العلم ماذا؟ العمل فان لم ينفعه العمل لم يصله العلم الى العمل كان علمه حجة عليه - 00:27:37 ولا يأمركم بالرفع استئنافا اي الله. يعني لا يأمركم الله. والنصب عطفا على يقول اي البشر مرة اخرى قال تعالى ما كان لبشر ان يؤتى الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس. كونوا عبادة لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين لما كنتم تعلمون الكتاب وما كنتم تدرسون - 00:27:54

ولا يأمركم تلت حفص يأمركم تكون معطوفة على ماذا؟ هم على يقول المنصوبة يعني لا يقول ولا يأمره. فالنفي للقول والنفي للامر. تمام؟ اما اذا جعلناها مرفوعة سنجعلها ماذا؟ استئنافية. سنجعل - 00:28:17 واو استئنافية ولا يأمركم تكون استئنافية يعني لا يأمركم الله عز وجل ان تتخذوا الملائكة. هم يعني اذا كانت بالرفع من من سيكون الفاعل الله عز وجل اذا كانت بالنصب من سيكون الفاعل؟ البشر الرسول. مفهوم هذا - 00:28:32

طيب ولا يأمركم بالرفع استئنافا اي الله والنصب عطفا على يقول اي البشر ان تتخذوا الملائكة والنبیین اربابا كما اتخذت الصائبة الملائكة واليهود عزيرا والنصارى عيسى لا يمكن ابدا ان يأمركم بالنبي الذي اتاه الله الكتاب والحكم والنبوة ان تتخذوا الملائكة اربابا - 00:28:51

نعم او اليهود او النصارى او الرذائل او عيسى ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون؟ لا ينبغي له هذا قال تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتومن به ولتنصرنه. الاية - 00:29:14 واذكر اذ اي حين اخذ الله ميثاق النبيين عهدهم لما بفتح اللام للابقاء وتوكيد معنى القسم الذي في اخذ الميثاق. وكثيرها اي لما متعلقة باخذ وما موصولة على الوجهين اي لا الذي او الذي. يعني اللام اما ان تكون مفتوحة - 00:29:36

نعم فتكون توكيده معنى القسم واما ان تكون مكسورة ف تكون حرف جر. وفي كلا الحالين ما موصولة. يعني واذ اخذ الله ميثاق النبي للذى اتيتكم. للذى اتيتكم اياه وفي قراءة اتيناكم. من كتاب - 00:30:01 وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم من الكتاب وحكمة و محمد صلى الله عليه وسلم. لتومن به تنصرن هذا جواب القسم. ان

ادركتموه. يعني اخذ الله ميثاكم. اذا جاءكم نبي مصدق لما لاما معكم لتؤمنن به ولتنصرن - 00:30:21

جواب القسم ان ادركتموه وامهم تبع لهم في ذلك. يعني اذا اتبعوا الانبياء لو بعث محمد صلى الله عليه وسلم في زمان نبي صادق نتابع هذا النبي وجب على امة هذا النبي ان تتبع النبي عليه الصلاة والسلام محمد ايضاً. قال وامهم تبع لهم في ذلك. قال تعالى لهم اقررتكم بذلك - 00:30:41

واخذتم اي قبلتم على ذلكم اثري اي عهدي. قالوا اقرنا قال فاشهدوا على انفسكم واتباعكم بذلك وانا معكم من الشاهدين عليكم وعليهم. انا شهيد عليكم وعليهم. فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون. من تولى اعرض بعد ذلك الميثاق فاولئك - 00:31:01 الفاسقون. افغير دين الله يبغون ولو اسلم من في السماوات والارض طوعاً وكرهاً. افغير دين الله يبغون؟ بالياء اي تولون او المتولون عن الطاعة والتابع يبغون وتبغون. افغير دين الله يبغون وتبغون. ولو اسلم انقاد من في السماوات والارض طوعاً بلا اباء - 00:31:26 طبعاً اي بلا اباء وكرهاً بالسيف ومعاينة ما يلجم اليه. ما يلجم اليه اي يلجم الى الاسلام اضطروا الى الاسلام الجاؤا يعني اضطر اضطره. يعني هناك من اسلم طبعاً اختياراً وهناك من اسلم خوفاً من السييف. نعم - 00:31:51

واليه ترجعون بالتاء والياء. يعني ترجعون ويرجعون والهمزة في قوله تعالى ماذا؟ افغيره. هذه الهمزة الاستفهام من انكاره قل لهم يا محمد امنا بالله وما انزل علينا. قل امنا بالله وما انزل علينا ما انزل على ابراهيم واسماعيل - 00:32:09 حي لو اسحاق ويعقوب والاسبط وما اوتى موسى وعيسي والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له قل لهم يا محمد واما بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق - 00:32:28

ويعقوب من اسباط اي اولاده زي ما وصلت. وما اوتى موسى وعيسي والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ولا نحن له مسلمون اي مخلصون في العبادة ونزل فيمن ارتد ولحق بالكافار ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة منه - 00:32:48 من الخاسرين بمصيره الى النار المؤبدة التي تكون ابداً خالداً فيها عليه. نعم كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد اسلامه بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين. كيف اي لا - 00:33:12

يعني هذا استفهام المقصود به النفي الانكار. كيف يعني لا يهدي الله قوماً كفروا بعد ايمانهم وشهدوا اي وشهادتهم لماذا قال وشهادتهم؟ لأن ايمانهم اسم مصدر. وشهدوا فعل والفعل لا يعطى على الاسم. فلذلك نؤول الفعل - 00:33:37 حتى يوم كل عطف المصدر على المصدر يعني كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد ايمانهم وشهادتهم نعم هذا اذا قلنا ان الواو ماذا؟ هذا اذا قلنا ان الواو ماذا؟ عاطفة. عاطفة. اما اذا قلنا انها استثنافية لا تحتاج الى هذا. يعني يمكن ان تعتبر استثنافية فتقول كيف - 00:33:58

سيهدي الله قوماً كفروا بعد ايمانهم. ثم الكلام الجديد وشهدوا ان الرسول حق لكن ان اعتبرتها عاطفة ستؤول شاهدوا بالمصدر بشهادتهم. يعني كيف يكفرون بالله بعد ايمانهم وشهادتهم ان الرسول حق - 00:34:16 كيف يأكلون بالرسول بعد ايمانهم وشهادتهم ان الرسول حق وقد جاءهم البينات اي الحجج الظاهرات على صدق النبي صلى الله عليه وسلم والله اهد القوم الظالمين اي الكافرين. اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. خالدين فيها اي - 00:34:32

او النار المدلول بها عليها. اما ان تكون فيها اللعنة او النار النار تدل على اللعنة المدلول بها اي بالنار عليها اية على اللعنة. لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون اي يمهلون - 00:34:52

الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا عملهم فان الله غفور لهم. رحيم بهم. ونزل في اليهود ان ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفراً لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون. ان الذين كفروا بعيسي بعد ايمانهم بموسى ثم ازدادوا - 00:35:11 كفراً بمحمد لن تقبل توبتهم. متى لا تقبل توبتهم؟ اذا غرغروا. غرغروا يعني بلغت الروح الحلقوم بلغت الروح الحلقوم او ماتوا كفاراً واولئك هم الضالون ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهباً ولو افتدى به. لن - 00:35:31 ملوي الارض ذهب اي مقدار ما يملأها ذهباً ولو افتدى به ادخل الفاء في خبر ان لشبه بالشرط ما معنى هذا ها اين خبر ان لن يقبل

منهم خبر ان. يعني ان ان اسمه الذين - 00:35:57

خبره لن يقبل من الاصل ان الفاء تدخل في جواب الشرط في جواب الشرط نعم اذا كان آآ اسمية او طلبية او بجامد او بما ولن نعم حاول تعرفونها في دخول اقتران جواب الشرط بالفاء نعم. فهنا لماذا جاء - 00:36:26

الفاء في جواب الشرط. مع ان هذا ليس جواب شرط يعني. يبقى انا جاءت جاء في خبر ان قال لان الذين فيها معنى الشرط لانه كأنه قال لماذا؟ ان من - 00:36:41

انه قال ان ان من كفر او ان من كفروا فلن يقبل فكأن فيها معنى ماذا معنا الشاطئ وليس الاية شرط الذين ليست اداة شرط الذين ليس موصول. مفهومها كده؟ مفهوم هذا؟ فادخل الفاء في الخبر - 00:36:50

قال ادخل الفاء في خبر ان لشبه الذين بالشرط هذا سبب. سبب اخر وايذانا بتسبب عدم القبول عن الموت على الكفر ما معنى هذا؟ ان الشرط يجمع بين نعم شرط ونتيجة. فنتيجة عدم القبول هو ماذا - 00:37:06

وماذا؟ كونهم ماتوا كفارا. عدم القبول ما سببه؟ كونهم ماتوا كفارا. هذا معنى ايذانا بتسبب عدم القبول عن الموت على الكفر يعني عدم القبول عدم قبول ملء الارض ذهبا. عدم قبول الفدية. عدم قبول اي شيء. الفدية. عدم القبول اي عدم قبول الفدية. عدم قبول الفدية عن - 00:37:25

الموت ما سببه؟ وعدم قبول الفدية في الآخرة ما سببه الموت على الكفر؟ سببه ماذا؟ الموت على الكفر. فإذا لان معنى ده الشرط فيه التسبب. طيب. اوائلن لهم عذاب اليم اي مؤلم وما لهم من ناصرين اي مانعين منه - 00:37:45

قال تعالى لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم لن تناولوا البر اي ثوابه. البر هو الخير لان انت لن تناولوا ثواب الخير الذي تفعلونه وهو الجنة - 00:38:03

حتى تنفقوا تتصدقوا بما تحبون من اموالكم وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم فيجازي عليه كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة. قل فاتوا بالتوراة فاتلواها ان كنتم صادقين - 00:38:21

ونزل لما قال اليهود انك تزعم انك على ملة ابراهيم. وكان لا يأكل لحوم الابل والبانها هم يدعون هذا وهذا كذب وقال تعالى كل الطعام كان حلا اي حلا لبني اسرائيل. الا ما حرم اسرائيل على نفسه. اسرائيل هو يعقوب عليه السلام - 00:38:39

على نفسي والابل. لما حصل له عرق النساء. عرق النساء يقولون هذا الم يكون من الفخذ الى القدم عرق يعني يمتد من الفخذ الى القدم في سبب الما شديدا جدا. قيل انه لما حرم على نفسه لما حصل له عرق نسا - 00:38:59

نعم بالفتح والقصر فتح النون يعني والقاس يعني بدون همزة. فنظر ان شفي لا يأكلها. لا يأكل ماذا لحوم الابل ونشرب البانها. فحرم عليهم. حرم عليهم تبعا لنبيهم يعقوب. اذا هذا التحرير كان خاصا بيعقوب - 00:39:15

واباعي ليس بباقي الامم ليس بابراهيم عليه السلام من قبل ان تنزل التوراة وذلك بعد ابراهيم ولم يكن على عهده حراما. لم يكن على عهد ابراهيم اكل لحم الابل او شرب البان الابل حراما كما زعموا - 00:39:33

قل لهم فاتوا بالتوراة فاتلواها ليتبين صدق قولكم. ان كنتم صادقين فيه فبهتوا ولم يأتوا بها. لم يستطعوا ان يأتوا بالتوراة التي تثبتوا تحرير لحوم الابل فمن اختيار على الله الكذب من بعد ذلك فاولئك هم الظالمون. فمن اختيار على الله الكاذب من بعد ذلك اي من بعد ظهور الحجة بان التحرير - 00:39:50

انما كان من جهة يعقوب لا على عهد ابراهيم. فاولئك هم الظالمون المتجاوزون الحق الى الباطل قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين صدق الله في هذا كجميع ما اخبر به. فاتبعوا ملة ابراهيم التي انا عليها حنيفا عن كل دين الى الاسلام. وما كان - 00:40:15

المشركين ان اول بيت وضع للناس للذي بركة مباركا وهدى للعالمين. ونزل لما قالوا قبلتنا قبل قبلكم. اليهود كلوا قبلتنا بيت المقدس قبل قبلكم التي هي المسجد الحرام. قال تعالى ان اول بيت وضع متعددا للناس في - 00:40:39

للذى بركة بالباء لغة في مكة يعني ايه؟ تقول مكة وبكرة. سميت بذلك لانها تبك اعناق الجباره اي تدقها بكرة ييكو مسل دقة يدق في

المعنى والدق والكسر تكسيرها يعني بكى عنقه دق عنقه اي كسرة تهلكهم يعني والجبائية جمع جبار والجبار هو الظالم نعم -

00:41:02

طيب بناه الملائكة قبل خلق ادم لم يثبتت حديث صحيح ابناء الملائكة للبيت انما هي اثار عن بعض الصحابة ووضع بعده الاقصى بينهم اربعون سنة. هذا حديث صحيح في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام سئل عن المسجد الحرام والمسجد الاقصى. ايهما وضع وان؟ فقال المسجد الحرام. فقال - 00:41:25

كان بينهما قال اربعون. يعني اربعون سنة. وفي حديث انه اول ما ظهر على وجه الماء عند خلق السماوات والارض زبدة بيضاء فدحيت الارض من تحته هذا حديث لا يصح حديث ضعيف ضعفه ابن كثير في التفسير ولكن معناه انه اول ما ظهر على وجه الماء اول ما ظهر البيت على وجه الماء عند خلق السماء - 00:41:46

السماء والارض زبدة بيضاء. الزبدة هي الرغوة التي تكون فوق البحر فوق ماء البحر قال تعالى فما الزبد فيذهب دفان. الزبد يعني ماذا الابيض فوق الموجة هذا يسمى آآزبدة او زيد - 00:42:09

فحديث الارض من تحتي. دحيت يعني مدت وبسطت. ده حياة وبسط دحيت الارض من تحته. والحديث معناه ضعيف. ولكن العلم الان اثبت ان الكعبة هي مركز الارض الكعبة اهية لان الحديث اثبت هذا ان الكعبة هي في وسط الارض تماما - 00:42:27

طيب على كل حال الحديث لا يصح. قال ان اول بيت وضع للناس الذي في مكة مباركا. حال من الذين صاحب الحال هو الذي تعود الى البيت. اي ذا برک ذا برکة. بركته في ماذا؟ ها؟ مظاهر من مظاهر البركة واعظم مظاهر البركة. مضاعفة - 00:42:46

ثواب الاعمال رفع الصلاة في المسجد الحرام بمية الف صلاة. فدي اعظم مظاهر البركة. مضاعفة ثواب الاعمال. البركة ان من دخله كان امنا. البركة انه يشبه ثمرات كل شيء. فبركة دينية وبركة دنيوية. نعم الى غير ذلك من انواع البركة. قال وهدى للعالمين. لانه قبلتهم. نعم. في - 00:43:06

بينة مقام ابراهيم ومن دخل وكان امنا هذه بعض مظاهر البركة يذكرها الله عز وجل. فيه ايات بينات منها مقام ابراهيم اي الحجر الذي قام عليه عند بناء البيت تأثر قدماه فيه. اثر قدم ابراهيم موجود في الحجر. وبقي الى الان مع تطاول الزمن وتداول - 00:43:26

ايدي عليه. الايدي ما زالت تمسح هذا الحجر. طبعاً مسح الحجر ليس ليس مشروع. مسح الحجر ليس مشروع. لو امكن يعني لا يشرع نعم ومنها تضعف الحسنات. هذا ايضاً من ايات البينات تضييف الحسنات - 00:43:48

قوله وان الطير لا يعلوه هذا لا يصح هذا لا يصح يعني. يعني بعض الناس قالوا الطير لا يعلو الكعبة لا يطير فوق الكعبة. هذا لا يصح نعم، ومن دخله كان امنا. من دخله كان امنا لا يتعرض له بقتل او ظلم. لا يتعرض اليه بقتل - 00:44:02 او ظلم هذا ايضاً من مظاهر الآيات والامن في في البيت. من مظاهر البركة في البيت او غير ذلك. كل هذه ايات ودلائل على البركة قال تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً ومن كفر فان الله غني عن العالمين. من لله على الناس حج البيت اي واجب. حج البيت - 00:44:21

واجب على الناس بكسر الحاء وفتحها انهم حجوا وحجوا. لفتان في مصدر حجة. يعني تقول حجة حجا او حجة ابو حجة حجة حجة حجة حجا بالفتح والكسر بمعنى قصد - 00:44:42

ويبدل من الناس. من استطاع اليه سبيلا طريقاً. ما معنى هذا اين البدل وain المبدل منه الناس مبدل منهم ومن بدل منه هذا البدل لماذا بدا الاجتماع الآية والله على الناس. لله على الناس. يعني يجب على الناس حج البيت - 00:44:59

لو كانت الآية هكذا فقط لوجب على كل الناس ان يحجوا. ولكن الحج ليس واجبا الا على بعض الناس. وهم المستطيعون. اذا الله على حج البيت. من هؤلاء الناس؟ من استطاع اليه سبيلا. فمن اسم موصل بدل؟ بدل من الناس؟ نعم هذا بدل بعض من كله. يعني بعض الناس هم الذين - 00:45:32

الحج ما الفرق بين بدأ الاشتغال وبدأ البعض من الكل؟ بدل الاشتغال يكون شيء معنوي. مثلاً اعجبني الرجل علمه. فالعلم هذا شيء

معنوي ليس جزءا حسيا. اما بين البعض من كل - 00:45:52

ماذا؟ جزء محسوس يعني بعض الناس هم الذين يجب عليهم ماذا؟ هم الذين يجب عليهم الحج لا كل الناس فاذا هنا من بدن؟ تعربيها ماذا؟ تقول اسم موصول مبني في محل جر بدني لأن الناس مجرور. هذا معنى قوله - 00:46:02

اه او يبدل من الناس من؟ يعني من هي التي تبدل من الناس من؟ هي التي تبذل من الناس ها ويبدل من الناس من استطاع اليه سببلا. واضح هذا؟ يعني من هي البدن والناس هي المبدل منه؟ سببلا اي طریقا - 00:46:19

وبسببلا هذا نكارة في سياق ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سببلا. النكارة في في سياق الاسباب تفيد الاطلاق مفيدة الاطلاق. يعني اي سبب مطلق السبيل. اي سبب فقد يستدل بهذا على مسألة خطوت على بالي الان والخلاف الذي بين الفقهاء. هل من استطاع المشي يلزمه ان يحج ام لا؟ الجمهور يقولون لا - 00:46:37

الملكية يقولون عماد الملكي اقوى. قد يستدل لهم بهذه الآية يعني متلا كان شخص قريب من من البيت يسكن في آآ في مثلا يسكن في السعودية وبينه وبين البيت مثلا آآ الف كيلو او - 00:47:07

وخمس مئة كيلو وسطيان يمشي خمس مئة كيلو الجمهور يقولون لا الاستطاعة هي الزاد والراحلة. الملكية يقول لو كان يستطيع ان يمشي يجب عليه الحج. نعم. واضح؟ لانه مستطيع اي سبب هذا السبيل قد يكون آآ جمل قد يكون طائرة قد يكون آآ سيارة اي سبب قد يكون مشيا - 00:47:22

فسره النبي عليه الصلاة والسلام بالزاد والراحلة. حديث الزاد والراحلة ضعيف. واللي كان معناه صحيح عند اهل العلم. نعم ان النبي عليه الصلاة والسلام سئل عن السبيل فقال الزاد والراحلة - 00:47:41

طيب قال روى الحاكم وغيره ومن كفر بالله او بما فرضه من الحج فان الله غني عن العالمين الانس والجن والملائكة وعن عبادتهم. الذي يكفر بالله او يكفر بما فرضه من الحج يشحد وجوب الحج - 00:47:51

والله غني عن العالمين قال تعالى قل يا اهل كتاب وتکفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون. قل يا اهل الكتاب لما تکفرون بآيات الله اي القرآن. والله شهيد على ما تعملون فيجازيكم عليه - 00:48:07

قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبب الله من امن تبغونها عوجا وانتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون. يا اهل قل يا اهل كتاب لما تصدون اي تصرفون. تصرفون تمنعون عن سبب الله اي عن دينه. من امن بتکذيبكم النبي وکتم نعمته - 00:48:19

کتم اخفى انها تصفة تبغونها اي تطلبون السبيل عوجا. ها ترجع الى السبيل. يعني تريدون ان تكون السبيل معوجة عكس مستقيمة. عوجا بمعنى معوجة اي مائلة عن الحق. يعني تريدون ان يكون طريق مستقيم طریقا معوجة - 00:48:39

وانتم شهداء عالمون بان الدين المرضي هو القيم دين الاسلام كما في كتابكم. الدين القيم الدين المستقيم كما في كتابكم غافل عما تعملون من الكفر والتکذيب وانما يؤخركم الى وقتكم فيجازيكم. الى وقت الموت والحساب فيجازيكم. ونزل لما من بعض اليهود على الاوس والخزرج ففاظه - 00:48:56

وتآلفهم اغضبه انهم متآلفون متحابون بعدما كانوا منتقاتلين في الجاهلية. فذكرهم بما كان بينهم في الجاهلية من الفتنة. الا تذكرون کتم تتقاولون على كذا وكذا فتشاجروا وكادوا يقتتلون. هم يا ايها الذين امنوا ان طبيعوا فريقا من الذين اتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم کافرين - 00:49:22

وكيف تکفرون؟ استفهام تعجب وتوبيخ. وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله. كيف تکفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله. القرآن وفيكم رسوله. ومن يعتصم يتعصّم بالله فقد هدي الى صراط مستقى - 00:49:47

يا ايها الذين امنوا انقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الذين امنوا انقوا الله حق تقائه بان يطاع فلا يعصي حق التقوى ان يطاع الله عز وجل فلا يعصي ويشكر فلا - 00:50:07

يكفر ويذکر فلا ينسى. فقالوا يا رسول الله ومن يقوى على هذا فنسخ بقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. هذا بناء على صحة ساء بالنزول ولكن سبب النزول لا يصح. وال الصحيح ان الآية محكمة ليست منسوخة - 00:50:26

اتقوا الله حق تقائه واتقوا الله ما استطعتم لا تعارض بينهما. بل اتقوا الله حق تقائه وحق طقاته هي استطاعتكم. حق تقائه هي استطاعتكم على كل حال قال تعالى ولا تموتون الا وانت مسلمون اي موحدون - 00:50:42

ما معنى ولا تموتون الا وانت مسلمون؟ ليعلم الانسان متى يموت؟ فيكون معناها اي اثبتو على الاسلام حتى اذا جاءكم الموت يوافقكم وانت مسلمون. هذا المعنى معتصم تمسكوا بحبل الله اي دينه جمیعا ولا تفرقوا بعد الاسلام. واذکروا نعمة الله اي انعامه عليکم يا عشر الاوس والخرج اذ کنتم - 00:50:58

قبل الاسلام اعداء فالله اي جمع بين قلوبكم بالاسلام فاصبحتم اي سرتم بنعمته اخوانا في الدين والولاية. کنتم اصبحتم اخوانا في الدين والموالة والنصرة يعني. وکنتم على شفا اي طرف. الشفا الطرف الحافة - 00:51:19

حفرة من النار ليس بينكم وبين ليس بينكم وبين الواقع فيها الا ان تموت كفارا. کنتم قربین جدا من من الكفر من الدخول في النار. فانقذكم منها بالایمان كذلك كما بين لكم ما ذكر - 00:51:38

يبین الله لكم اياته لعلکم تهتدون. كذلك كما بين الله لكم ما ذكر قبل ذلك. يبین الله لكم اياته لعلکم تهتدون قال تعالى ولتكن منکم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنکر واولئک هم المفلحون - 00:51:55

ولتكن منکم امة يدعون الى الخير اي الاسلام ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنکر واولئک الداعون الامرون ابوانا هم المفلحون. الفائزون ومن للتبییض. من في اي قول منکم يعني بعضکم لان ما ذکر من الامر بالمعروف يعني الدعوة فرض کفایة. لا يلزم كل الامة - 00:52:17

ولا يليق بكل احد كالجاهل. يعني الجاهل لا يستطيع ان يدعو وقيل زائدة. قيل ان ان ها؟ منکم زائدة منکم زائدة. والمعنى ولتكونوا امة منکم ماذا؟ من يعني من زائدة والمعنى وان تكونوا امة والقول الاول هو الاظهر والله اعلم. قال ولا تكونوا كالذين تفرقوا. ويمکن ان يقال الا من ليست - 00:52:44

لو فصل عندي من انها ماذا تبییضية صح؟ يعني يكن منکم يعني بعضکم يدعون. يمكن ان نقول ان من حرف جر ليس زائدا ولكن ما معناه الجنسية النوع يعني لتكن منکم يعني من جنسکم - 00:53:09

انتم والذين تستحقون ان تكونوا اهل الدعوة نعم لتكن منکم يعني من جنسکم ليس للتبییض للجنس يعني طیب قال تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واحافوا من بعد ما جاءهم بینات فاویلک لهم عذاب عظيم. ولا تكونوا كالذين تفرقوا عن دینهم واختلفوا فيه - 00:53:27

من بعد ما جاءتهم البینات وهم اليهود والنصاری. واولئک لهم عذاب عظيم يوم تبییض وجوه وتسود وجوه. اي يوم القيامة. فاما الذين اسودت وجوههم وهم الكافرون. عیاذا بالله تعالى فیلقون في النار ويقال لهم توبیخا اکفرتم بعد ایمانکم؟ يوم اخذ المیثاق. يقصد المیثاق المیثاق في ظهر ادم الذي - 00:53:51

في الاعراف واتخذ الله میثاقبني ادم من ظهورهم ذریتهم على انفسهم ها وايضا المیثاق الذي اخذه الله على اليهود ها وان اخذ الله من الایة التي مضت معنا منذ قليل. واد اخذ الله میثاق النبیین لما اتیتکم من كتاب وحكمة - 00:54:19

ثم جاءكم الرسول المصدق لما معکم لتومن به ولتنصرنه. اکفرتم بعد ایمانکم يوم اخذ المیثاق فذوقوا العذاب بما کنتم تکفرون واما الذين ابیضت وجوههم وهم المؤمنون ففي رحمة الله اي في جنته هم فيها خالدون - 00:54:35

نعم وتفسیر الرحمة بالجنة هذا تفسیر للازم او معنى من معانی الرحمة لان رحمة الله نوعان لا رحمة هي صفة له يتصرف بها فهم في رحمة الله. ورحمة مخلوقة منها الجنة - 00:54:55

کقول تعالى سيدخلهم ربهم في رحمته هذا تفسیر بعض معانی الرحمة. انهم يؤولون صفة الرحمة. نعم. في هذه الايام يوم اخذ میثاقك لا يبني على عقاب ولا لا يذكر لا يتربت عليه میثاق المیثاق میثاق رسالة هو الذي اخذ عليه الناس - 00:55:09 كما مؤدبين حتى نبعث رسولا. اما المیثاق الذي اخذه الله على الناس في ظهر ادم ها میثاق الاشهاد هذا لقیه واخذوا الناس عليه. وانما يذكره الله عز وجل ببيان الله عز وجل من رحمته لم يؤخذ الناس بهذا المیثاق. من رحمة الله مع انه اخذ عليه المیثاق في ظهر

ابيه الادم لكنه لم - 00:55:27

ها لم يؤاخذهم بذلك الميثاق. وميثاق الاشهاد هذا غير ميثاق الفطرة على الراجح خلافاً لابن القيم وابن تيمية وبعض اهل العلم الذين يرون ان ميثاق الاشهاد هو ميثاق الفطر. ميثاق - 00:55:47

ورد في احاديث صحيحة وغير ميثاق الفطرة. المذكور هنا المرشود؟ هنا ميثاق الانا ميثاق الاشهاد وميثاق الرسالة يا ندخل فيه لامرین ميثاق الاشهاد وميثاق الرسالة. ميثاق الرسالة الذي مضى معنا منذ قليل. واتخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة 00:55:57 -

قال تعالى تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلماً للعالمين. تلك اي هذه الآيات ايات الله نتلوها عليك يا محمد وما الله يريد ظلماً للعالمين بان يأخذهم بغير جرم. الله لا لا يظلم العباد لا يأخذهم بغير جرم اي بغير ذنب. الجرم الذنب - 00:56:16
ولله ما في السماوات وما في الارض والى الله ترجع الامور. والله ما في السماوات وما في الارض ملكاً وخلقاً وعبيداً والى الله ترجع تصير الامور. كل المرجع الى الله عز وجل. كل الامور ترجع الى الله عز وجل. ثم قال تعالى كنتم خيراً امة اخرجت للناس - 00:56:39
يأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله ولو امن اهل الكتاب لكان خيراً لهم. منهم المؤمنون واكثراً منهم الفاسقون
كنتم يا امة محمد خيراً امة اخرجت اي اظهرت اظهرت للناس - 00:56:58

تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله. ولو امن اهل الكتاب لكان الایمان خيراً لهم منهم المؤمنون كعبد الله بن سلام
واصحابه واكثراً منهم الفاسقون. اي الكافرون لن يضروكم الا اذا ويفاتوكم الادبار ثم لا ينصرون. لا يقاتلونكم لا يضروكم لن
يضروكم اي اليهود. يا معاشر - 00:57:18

بشيء الا اذا باللسان من سب ووعيد. حتى ان اذاكم في ابدانكم او في اموالكم فهذا اذا. طالما انه لم يكن في دينكم وان يقال
يولوكم الادبار منهزمين. ثم لا ينصرون عليكم بل لكم النصر عليهم - 00:57:54
ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحابل من الناس. وباءوا بغضب من الله وضررت عليهم المسكنة. الآيات ضربت عليهم
الذلة اينما ثقفوا. ثقفوا يعني وجدوا. اينما وجدوا حيثما وجدوا فلا عز لهم ولا اعتصام - 00:58:15
لا عصمة لا منعة الا بحبل الا كائنين بحبل من الله وحبل من الناس المؤمنين وهو عهدهم بالامانى على اداء الجزية. اي لا عصمة له غير
ذلك. يعني هم كتب الله عليهم الذلة - 00:58:35

والصغراء الا بعهد من الله حد معناهم هذا العهد الا بعهد من الله ان الله يأمركم ان تأخذوا من يوم الجزية ولا تقتلوهم وحبل من الناس
وهو الامان نعم وهو عدهم اليهم بالامانة على اداء الجزية اي لا عصمة لهم غير ذلك وباؤوا يراجعوا بغضب من الله وضررت عليه -
00:58:53

المسكنة ذلك بانهم اي بسبب انهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك تأكيد. يعني قرر ذلك تأكيد بما عصوا امر
الله و كانوا يعتدون يتتجاوزون الحلال الى الحرام. يتتجاوزون الحلال الى الحرام يتتجاوزون الایمان الى الكفر - 00:59:12
ليسوا سواء من اهل كتاب امة قائمة يتلون آيات الله اثناء الليل وهم يسجدون. ليسوا اي اهل الكتاب سواء اي كوبينا من اهل الكتاب
امة قائمة اي مستقيمة ثابتة على الحق كعبد الله بن سلام واصحابه - 00:59:33

يتلون آيات الله اثناء الليل اي في ساعاته وهم يسجدون يصلون حال ان جملة هم يزيدون جملة حالية حالهم انهم يسجدون وهم
يتلون آيات الله يؤمنون بالله هذا فيه ان قد يسدي بهذه الآية على ان الافضل في صلاتي في الليل ان يقرأ القرآن حال الصلاة. لانه
قال يتلون آيات الله آيات الله اثناء - 00:59:55

في ساعات وهم يسجدون يصلون يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك
الموصوفون بما ذكر من الصالحين ومنهم من ليسوا كذلك وليسوا من الصالحين. منهم صالحون ومنهم من ليسوا صالحين -
01:00:18

وما تفعلوا بالباء اي الامة وبالباء اي الامة القائمة. وما تفعله ايها الامة؟ يعني امة محمد عليه الصلاة والسلام بالباء. اما قراءة حفص

وما يفعل اي اليهود الذين هم اه يؤمنون بالله. اي الامة القائمة من خير فلن يكفروا فلن تكفروا بالوجه - 01:00:36

طيب ومن يفعل من خير فلن يكفر بالوجهين اي ت عدم ثوابه عدم فقدان تقاده ثوابه بل تجازون عليه والله علیم بالمتقين. ان الذين
كفروا لن تغى عنهم اموالهم والابوالاد من الله شيئاً ولئن اصحاب النار هم فيها خالدون - 01:00:56

ان الذين كفروا لن تغى اي تدفع عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله اي من عذابه شيئاً. وخصها بالذكر خصها اي ماذا اولادهم.
الاموال والابوالاد. لان الانسان يدفع عن نفسه تارة بفداء المال - 01:01:25

يعنى يدفع المال ليحفظ نفسه تارة بالاستعانت بالابوالاد. اولاده يحفظونه ويمنعونه. ولئن اصحاب النار هم فيها خالدون مثل اي صفة
ما ينفقون اي الكفار في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها سر اصابت حرف قوم ظلموا انفسهم فاهالكته. وما ظلمهم الله ولكن انفسهم
يظلمون. مثل - 01:01:45

های صفتة ما ينفقون اي الكفار في هذه الحياة الدنيا في عداوة النبي صلی الله علیه وسلم. هم ينفقون بسبب عداوة النبي صلی الله
علیه وسلم نعم في عداوة النبي صلی الله علیه وسلم او صدقة ونحوها. يعني النبي ينفقونه في الباطل او حتى في الحق في
الصدقة - 01:02:11

كمثل ريح فيها سر. السر السر هو الحر او البرد الشديد اصابت حرثة اي زرعة قوم ظلموا انفسهم بالكفر والمعصية فاهالكته. الحر
الشديد والبرد الشديد كالاهما يهلك الزرع. فلم ينتفعوا به. فكذلك - 01:02:32

نفاقتهم ذاهبة ضائعة لا ينتفعون بها. وما ظلمهم الله بضياع نفاقتهم الله لم يظلمه بضياع نفاقتهم ولكن انفسهم يخدمون بالكفر
الموجب لضياعها. انفسهم يخدمون بماذا؟ بالكفر الذي يجب بيع الاعمال. ضياعها - 01:02:47

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يؤلونكم خبala وادوا ما عنتم قد بدأتم البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر.
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة اي اصفياء - 01:03:12

مطعونهم على سركم اصفياء جمع صفي اصدقاء تخبرونهم باسراركم من دونكم اي غيركم من اليهود والنصارى والمنافقين. كل من
كان من هؤلاء هو من غيركم اليهود النصارى المنافقين لا يألون لكم خبala. نصب بنزع الخافض. اي لا يقترون جهدهم لكم في الفساد
- 01:03:29

الذى يخوض اي حذف حرف الجر نعم لا يأنونكم خبala اي لا يقترون جهدهم لكم في الفساد. الاه يعني ماذا الصورة. لا يأنونكم باننا
يقترون. والخبار هو الفساد. يعني لا يقترون في افسادكم. يعني يجتهدون اعظم الاجتهاد في افسادكم - 01:03:55
ودوا تمنوا ما عنتم ما مصدرها. يعني دوا عنتم اي مشقتكم وشدة الضرر. العانة هو شدة الضرر. نعم قبلت البغضاء ظهرت
البغضاء العداوة لكم من افواههم. لا يستطيعون ان يخفوا عداوتهم لكم. بل يظهر هذا على السننهم - 01:04:17

من افواههم بالحقيقة فيكم ما معنى الواقعية؟ الواقعية السب الشتم واطلاع المشركين على سركم يخبرون المشركين بسركم وما
تخفي صدورهم من العداوة اكبر قد بينا لكم الآيات على عداوتهم ان كنتم تعلقون ذلك فلا تتوالوهم. وهذا من رحمة الله بعباده انه -
01:04:42

على اعدائهم وخبرهم بما يخطط لهم اعدائهم وخبرهم بما في صدور اعدائهم. كل هذا مظاهر رحمة الله بعباده المؤمنين.
فانت اولئك تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله و اذا لقوكم قالوا امنا و اذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيفظ قل متوا
بغيفظكم ان الله علیم بذات الصدور. ها انتم - 01:05:04

حرف تنبيه انتم يا هؤلاء حرف نداء محفوف فانتم اولاء يعني يا هؤلاء ويجوز الفصل بين حرف التنبيه رسم الاشارة بالضمير. ها انا
ذا. ها انا مثلا ها انتم هؤلاء - 01:05:25

انتم مولا. تحبونهم لقرباتهم منكم وصادقتهم يحبونه اليهود والنصارى والمنافقين لقرباتهم منكم يعني هم اقاربكم او
اصدقاؤكم ولا يحبونكم حتى ان اظهروا لكم الحب في الحقيقة ولا يحبونكم من مخالفاتهم لكم في الدين وتومنون بالكتاب كله اي
بالكتب كلها لا يؤمنون بكتابكم ولا يؤمنون بكتابكم - 01:05:42

و اذا لقوكم قالوا امنا اذا خلوا عضوا عليكم الانامل اي اطراف الاصابع. الانامل اطراف الاصابع من الغيظ اي شدة الغضب. لما يرون من ائتلافكم. ما معنى ائتلافكم؟ وحدتكم حبكم. ها؟ ويعبر عن - 01:06:10

عن شدة الغضب بعض الانامل مجازا وان لم يكن ثم عض. يعني ليس شرطا ان الغاضب بعض انامله. ولكن يعبر عن شدة الغضب بعض الالام وان لم يكن ثم اي هناك عض ليس شرطا ان كل قاض بردہ ان یعمله - 01:06:30

قل موتوا بغيظكم ابقوا عليه الى الموت. فلن تروا ما يسركم ها فالباء هنا ليس معناها السببية. يعني ليس المعنى اموت بسبب غيظكم. المعنى استمروا على غيظكم حتى الموت. قد تكون الباءة - 01:06:48

الظرفية يعني استمروا على غيظكم حتى الموت فهذا الغيظ مستمر معكم. معنى ذلك انكم لن تروا ابدا ما يسركم. يسركم ان تروا المؤمنين مختلفين. وهذا لن يحدث ابدا الا اذا شاء الله عز وجل بحكمة منه سبحانه وتعالى ليرد المؤمنين الى دينهم. ان الله عليم بذات الصدور بما في القلوب. ومنه ما يضرمه هؤلاء - 01:07:06

ما يخفيه هؤلاء قال تعالى ان تمسسكم حسنة توسيعهم وان تصيبكم سيئة يفرحوا بها وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا. ان الله بما يعلون محبط ان تمسسكم تصيبكم. حسنة - 01:07:32

نعمة كنصر وغنية تسرهم. تسؤهم يعني؟ تحزنهم. ساءه يسوء واحزنهم. وانظر الى تعبير القرآن. قال ان تمسسكم من المس والمس هذا اقل شيء يصيبه الانسان بمسة. يعني اقل نعمة تصيبكم يحزنون لاجلهم - 01:07:50

وان تصيبكم سيئة لو نزلت بكم مصيبة كبيرة كهزيمة وجذب قحط عدم نزول المطر يفرحوا بها. جملة الشرط متصلة بالشرط قبله وما بينهما اعتراض. والمعنى انهم متناهون في عداوتك. فلما توالونهم فاجتنبواهم. جملة الشرط تهديه - 01:08:06

متناهون في عداوتك. ما هو الشرط قبلها نعم انت مساكم حسنة انت مساكم حسنة توسيعهم وان تصيبكم سيئة يفرح بها هم متناهون في عداوتك. متناهون فيه عداوتك. يعني بلغوا النهاية في العداوة - 01:08:26

نعم اذا الاية التي قبلها اذا لقوكم قالوا امنا اذا خلوا عضوا عليكم العناية من الغيظ. وان تمسسكم حسنة تسؤه. وان تصيبكم سيئة يفرح بها. ما بينهما اعتراض. ما هو الاعتراض؟ في الاية السابقة - 01:08:52

والموت بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور. هذا هو الاعتراض. الشرط المتصل متصل بالآيات السابقة. اقول مرة اخرى نعم قال تعالى ان تمسسكم حسنة توسيعهم وان تصيبكم سيئة. جملة الشرط هذه متصلة بالشرط قبل وما بينهما اعتراض. اين الاعتراض؟ الاعتراض من قوله تعالى - 01:09:09

موتوا بغيضكم. والموت بغيضكم ان الله عليكم بذات الصدور قال وان تصبروا على اذاهم وتتقوا اتقوا الله في مواليتهم وغيرها لا يضركم لا يضركم القراءة التي عند السيوطي لا يضركم - 01:09:30

ما معنى لا يضركم ها لا يصيبكم بالضرر يعني. داره يضيره اي اصابه بالضرر. لا يضركم بكسر الضاد وسكون الراء وضمها وتشدیده يعني لا يضركم القراءة الاخرى قراءة حفص لا يضركم لا يضركم كيدهم شيئا. ان الله بما يعلون بالبياء والباء يعملون - 01:09:57

محيط عالم فيجازيهم به واحاطة الله عز وجل احاطة علم واحاطة حقيقة. لأن الاحاطة تتضمن العلو. العلو مع تمام القدرة هو احاطة المادة حقيقة كما قال شيخ الاسلام من وضع خردة تحت يده وكانت يده فوقها يستطيع ان يقول في اللغة انا محيط بها. انه اذا كان يريد امساكها. فهذه الاحاطة - 01:10:20

ليست احاطة علم فقط بل هي احاطة علم واحاطة حقيقة بمعنى القدرة على امساكها اذا شاء. كما قال تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة. وما في قبضته كيف انت محيط به - 01:10:49

نعم والله المثل الاعلى. قال آآ واذكر يا محمد الان هذه الآيات اول آية ستتكلم عن عن ماذا؟ وادا غضبت من لاهلك تتكلم عن ماذا هذه الآيات وتغدوت من اهلك. تسعه وستون آية في هذه الصورة. تسع وستون آية متتالية. نعم؟ مع ان احد. اطول غزوة تكلم عنها القرآن هي غزوة - 01:11:01

احد في تسع وستين آية في سورة ال عمران من اول هذه الآية. قال تعالى وادغدوت من اهلك تبوأ المؤمنين مقاعد القتال والله

سميع عليم. واذكر يا محمد اذ غدوت - 01:11:25

من اهلك اي من المدينة غلوت يعني خرجت في الغدو في وقت الصباح الله عز وجل يذكر اول سورة من اول آيات مشهد من مشاهد هذه الغزوة هو خروج النبي عليه الصلاة والسلام يوم احد في الصباح ليبوي المؤمنين تبوا - 01:11:36

اي تنزل اذ ترقص الصفوف وتتجهز الجيش مقاعد اي مراكز يقفون فيها. اوقف الرماة على الجبل مثلا للقتال والله سماع لاقوالكم عليم باحوالكم. هو يوم احد. خرج النبي صلى الله عليه وسلم بالف او الا خمسين رجل. اما ان يكون الف - 01:11:50

هو التسعينية وخمسون. والمشركون ثلاثة الاف ونزل بالشعر يوم السبت سبع شوال سنة ثلاث من الهجرة. وجعل ظهره وعسكره الى احده جعل ظهره وعسكره الى احدي يعني جعل في ظهره - 01:12:10

وسوى صفوفه عليه الصلاة والسلام. واجلس جيشه من الرماة نعم وضع تقريبا كانوا اربعين راميا فوق الجبل. وامر عليهم عبدالله ابن جبير بسفح الجبل. وقال انضحوا عننا بالنبل لا يأتون من ورائنا ولا تبرحوا علينا - 01:12:33

امضحوا عننا بالنمل. النطح والرمي. يعني ايه ارموا بالنبل وادفعوا عننا بالنبل؟ ادفعوا بالسهام. لا يأتون من ورائنا حتى لا يأتي الكفار من ورائنا ولا تبرحوا يعني لا تتركوا اماكنكم. علينا او نصرنا. سواء رأيتمنا انتصرنا او رأيتمنا - 01:12:49

غلبين لا تبرحوا اماكنكم. وانتم تعلمون ان الرماة اكثراهم عصوا الامر وتركوا اماكنهم بعد النصر اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله ولبيهما. وعلى الله فليتوكل المؤمنون اذ بدل من اذ قبله. يعني ايه دى الاولى؟ واذ غدوت من اهلك. ايد الثانية بدل. اذ همت - 01:13:08

بدلا من اذ قبله همت طائفتان منكم بنو سلمة وبنو حارثة جناحا العسكري. العسكر الجيش له جناحان اليمين والشمال. فمن مثلا كانوا في الميمنة وبنو حارثة مثلًا كانوا في الميسرة. ان تفشل تجربنا عن القتال وترجعوا. ما المقصود بالفشل هنا؟ الفشل عكس النجاح - 01:13:31

الموصول بالفشل هنا الجبن عن القتال الخوف من القتال والرجوع. لماذا؟ لما رجع عبدالله بن ابي المنافق واصحابه المنافقون خرجوا مع النبي عليه الصلاة والسلام في احده ماتوا معه قليلا ثم قالوا لماذا نكتب؟ على ما نقتل انفسنا واولادنا - 01:13:51

تعالوا نرجع. فرجع عبد الله بن ابي بثلث الجيش معه ثلاثة من ضعاف الامام من المنافقين وقال لابي جابر السلمي القائل له انشدكم الله في نبيكم وانفسكم يعني واحد من الصحابة منبني سلمة - 01:14:09

قال لهم انشدكم الله في نبيكم وانفسكم. انشدكم الله اني استحلفكم بالله الا ترجعوا كما سيأتي معنا في قوله تعالى الذين والا الذين قالوا لاخوانهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا. قالوا لو نعلم قاتلا لاتبعناكم ومن هم للكفر يومئذ اقرب منهم لليمان. سيأتي الكلام - 01:14:28

انزل لكم الله في نبيكم وانفسكم. اسألهم الله في انفسنا انتم كيف تهلكون انفسكم؟ بالفرار من القتال. قالوا لو نعلم قاتلا لاتبعناهم لو نعلم ان هناك قتال فيهفائدة لاتبعناكم نعم فثبتهم الله ثبت الله هذا بنو سلمة وبنو حارثة. ولم ينصرفوا لم ينصرفوا من القتال - 01:14:46

الله ولبيهما اي ناصرهم. وعلى الله فليتوكل المؤمنون ليثقو به دون غيره حتى قال بعض الصحابة من هذه من احد هاتين القبيلتين قال والله ما احب انها لم تنزل علينا لان لها ظاهرها ماذا؟ الظاهر الاية ذنب ان الله قال انهم كانوا قريبين جدا - 01:15:09

من الفشل من الهرب. ولكن الله مدحهم. قال الله ولبيهم. هذا المدخل العظيم لهم. قال ما احب انها لم تنزل علينا لان الله قال اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله ولبيهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون. وصفهم باليمان وبالتوكل وبان الله ولبيهما. نعم - 01:15:28

طيب قال ونزل لما هزموا تذكيرا لهم بنعم الله. ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة. فاتقوا الله لعلكم تشكون نصركم الله ببدر اي موضع بين مكة والمدينة وانتم اذلة بقلة العدد والسلاح - 01:15:48

فاتقوا الله لعلكم تشكون نعمه. اتقوا الله لعلكم تذكرون نعمه نعم اذ ظرف لنصركم. يعني نصركم في وقت تقول للمؤمنين توعدهم تطمئنا تطمئنهم وتوعدهم ان يكفيكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين. بالتحفيظ والتشديد. يعني منزلين.

بلى يكفيكم ذلك. وفي الانفال بالف لانه امدهم اولا بها بالالف. ثم صارت ثلاثة الاف ثم صارت خمسة كما قال تعالى بلى ان تصبروا وتنقوا تصبروا على لقاء العدو وتنقوا الله في المخالفة. ويأنوكم اي المشركون من فورهم اي وقتهم - 01:16:40
هذا يأتوكم اذا هنا على هذا التفسير المشركون وهم الذين يأتوكم. من فورهم اي وقتهم هذا يمدكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة المسومين بكسر الواوي وفتحها اي معلمين معلمين مسومين اي معلمين مسومين اي معلمين عليهم العلامات - 01:17:02
وقد صبروا وانجز الله وعده بان قاتلت معهم الملائكة على خيل بلق. بلق جمع ابلق. خيل بيض يعني عليهم عمامه صفر او بيض. ارسلوها بين اكتافهم. ارسل العمامة بين كتفيه. اي ارسل طرف العمامة. الثلاثين العمامة - 01:17:24

ارسلها بين كتفيه. نعم هذا واضح قال تعالى وما جعله الله الا بشري لكم ولطمئن قلوبكم به. وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ما جعله الله اي الامداد بخمسة الاف من الملائكة الا بشري لكم بالنصر ولطمئن تسكن قلوبكم به - 01:17:44
فلا تجزع من كثرة العدو وقتلتم يعني الله جعل ارسل الملائكة بشري ما هي البشرى؟ ما هو اطمئنان القلوب؟ انكم قابلون العدو كثير. فارسل الله الملائكة وكانوا خمسة الاف ليطالبوا - 01:18:09

الى قلوب المؤمنين كان الله قادرنا ان يرسل ماذا؟ ملكا واحدا من يورك جميع هؤلاء الكفار بضربة من جناحه مثلا لكن الله اه بشرهم بالعدد لان النفس تميل الى ماذا؟ الى العدد. حتى يعلموا ان الله ارسل له عددا عظيما معه - 01:18:26
قال ولطمئن تس肯 قلوبكم به فلا تجزع من كثرة العدو وقتلتم. وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم يؤتى به من يشاء وليس بكثرة الجندي ليس معنى ان الملائكة انت ان النصر من عند الملائكة بل النصر من عند الله. قال تعالى ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكتبهم فينقلبوا خائف - 01:18:44

ليقطع متعلق بنصركم. يعني ولقد نصركم الله بيدر وانتم اذلة ليقطع طرفه. ليقطع متعلق بنزركم اي ليهلك طرفا من الذين كفروا بالقتل او الاسر يعني يهلكهم بالقتل او الاسر او يكتبهم يذلهم بالهزيمة. فينقلبوا خائبين. يعني ايه اما ان يقتلو؟ واما ان يؤسروا فهذا قطع. هذا اهلاك. واما - 01:19:05

ان يفروا وينهزموا فهذا كبت. كبت يكتب اي اذله بالهزيمة فينقلبوا يرجعوا خائبين. لم ينالوا ما لم ينالوا ما ارادوه ونزل لما كسرت رباعيته صلى الله عليه وسلم. السن سنه كثرت عليه الصلاة والسلام. وشج اي جرح وجهه يوم احد - 01:19:32
وقال كيف يفلح قوم غضبوا وجه نبيهم بالدم نعم ليس لك من الامر شيء بل الامر لله فاصبر او بمعنى الى ان يتوب عليه يعني ليس لك من الامر شيء ليس لك من الامر شيء الى ان يتوب عليهم بالاسلام - 01:19:57
او هنا تأتي ناصبة يأتي بعدها المضمرة وجوبا. تنطق الفعل المضارع اذا جاءت بمعنى ماذا؟ بمعنى الى او بمعنى الا ها كما تعرفون في النحو نعم يعني ليس لك من امر شيء او ان يتوب عليه. يعني الى ان يتوب عليه. بالاسلام او يعذبهم فانهم ظالمون بالكفر - 01:20:23

قال تعالى والله ما في السماوات وما في الارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم والله ما في السماوات وما في الارض ملكا وخلقا وعيدها يغفر لمن يشاء المغفرة له - 01:20:47

يعذب ان يشاء تعذيبه والله غفور لا ولیاءه رحيم باهل طاعته يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون. ايات الربا ذكرها الله عز وجل في في اثناء الكلام عن غزوہ - 01:21:01

ثم يرجع مرة اخرى يتکامل الغزوہ والحكمة في هذا ما هي؟ بيان ان من اعظم المعاصي التي تمنع من النصر هي الربا يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة بالف ودنيا - 01:21:16

بالف ودنيا بالف يعني ماذا اربعة الف مبارك اضعافا مضاعفة بدون الف. ومضاعفة بالالف بان تزيدوا في المال عند حلول الاجل وتخروا الطلب هذا ربا النسيئة عند اقتراب شخص الفا تعطيها له بعد شهر فتائي بعد الشهر تقول لي لا تقول له تقول لصاحب المال ليس عندي الف. فيقول خلاص اجعلها الف ومنه وازيدك شهرا - 01:21:30

هو محرم بالإجماع واتقوا الله بتركه لعلكم تفلحون اي تفوزون. واتقوا النار التي اعدت للكافرين ان تعذبوا بها واطيعوا الله والرسول
لعلكم ترحمون وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض - 01:22:00

اعدت للمتقين. سارعوا بواو ودونها. سارعوا بماذا؟ بواو وبدون الواو. سارعوا وسارعوا قرأتان يعني الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها
السماءات والارض كعرضهما. لو وصلت احداهما بالاخري لو وصلت الارض كلها والسماءات كلها بالاخري لكان الجنة اوسع منها.
والعرض او السعة. العرض المقصود به ماذا؟ السعي. اعدت للمتقين الله بعمل - 01:22:22

بالدعاة وترك المعاصي. الذين ينفقون في طاعة الله في النساء والضراء اليسر والعسر. والكافر الكاظمين الغيظ عن امضاءه مع
القدرة. كظم غيظه وان كظم غضبه كفى وكظم وكتم نفس المعنى. عن امضاءه يعني عن ارساله مع القدرة. لماذا قال مع القدرة؟ لأن
الذي يكظم غيظه خوفا من الذي ظلمه - 01:22:52

هو ليس له فضل يعني في العفو. انما العفو يكون مع القدرة والعافيين عن الناس من ظلمهم اي التاركين عقوبته. والله يحب
المحسنين بيد افعال ان يثيبوا. هذا ايضا من التأويل انه اول اول ماذا؟ اول المحبة بالثواب. وهذا خطأ. قال والذين اذا فعلوا فاحشة
- 01:23:18

اي ذنب قبيحا كالزنا. الفاحشة الذنب القبيح الظاهر القبح او ظلموا انفسهم بما دونه كالقبلة صغيرة مثلا. ذكروا الله اي يعيده
فاستغفروا لذنباتهم ومن يغفر الذنب لا الله اي لا احد هنا استفهم انكار لا احد يغفر الذنب لا الله ولم يصرروا يديمموا اصر يسرموا -
01:23:38

استمر ادام على ما فعلوا بل اقلعوا عنه. لأن شرط التوبة ترك الذنب. اقلعوا عنه اي تركوا الذنب. وهم يعلمون ان الذي اتوه معصية ان
الذي فعلوه معصية ويعلمون ايضا ان الله يقبل توبة التائب. فحدث هنا متعلق - 01:24:07

للعموم وهذه طريقة في القرآن مضطربة انه يحذف المفعول به لارادة العموم. لم يقل لهم يعلمون ان الله تواب. او هم يعلمون ان هذا
معصية. بل حدث المفعول يدل على العموم - 01:24:24

جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها حال مقدرة اي مقدرين الخلود فيها اذا دخلوها. يعني اذا دخلوها
يعني خالدين فيها بمعنى المستقبل يعني يقدر هذا في المستقبل. اذا دخلوها في المستقبل سيكونون خالدين فيها - 01:24:34
ونعم اجر العاملين بالطاعة هذا الاجر. ونعم اجر العاملين بالطاعة هذا الاجر نزل في هزيمة احد رجت الصورة مرة اخرى تتكلم عنه
غزوة احد. نقف عند هذا القدر ونببدأ من هذه الآيات المرة القادمة ان شاء الله. سبحانك الله وبحمدك. استغفرك واتوب اليك ان شاء
الله - 01:24:55

اشهد ان لا الله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:25:16